

المعتصم بالله المؤمن



...المهااتف

الفرييب...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَبِهِ نَسْتَعِينُ

...الهاتف الغريب...

تأليف وتصميم:  
المعتصم بالله المؤمن

مَنْ هَذَا؟؟

؟؟

أهو شخص بمنز  
معي؟؟

لكن صوته يشبه صوت  
أبي المرحوم تماماً!!

؟؟

؟؟

ررررن.. رنّ الهاتف  
وسرعان ما أمسكه عامر  
قائلاً:

السلام عليكم!..

وسكت منتظراً الجواب  
عندما ردّ عليه صوتٌ  
يعرفه جيداً.. إنّه صوت  
والده المرحوم!.. ولكن  
كيف؟.. يا إلهي!.. كيف  
يسمع صوت شخصٍ  
تُوفّي منذ زمنٍ  
بعيد؟؟.. ماذا يحدث هنا؟

جَمَدَ عامر (توقّف عن الحراك) وهو يسمع صوت أبيه يقول له: عامر، أين أنت يا بنيّ؟.. وأخيراً أجاب عامر: أنا هنا ولكن أين أنت يا أبي؟، الأب: هنا، أحدثك من عالم البرزخ!.. عامر: البرزخ؟!.. ما هو البرزخ؟.. الأب: إنه العالم الذي يمكث (يبقى) فيه الأموات ينتظرون يوم القيامة حتّى يعرفوا مصيرهم؛ إمّا إلى الجنّة وإمّا إلى النّار.

## الْبَرْزَخُ

عالم  
الدّنيا

الموت

البعث

عالم  
الآخرة

كلمة

"البرزخ" تعني:  
القسم الحاجز  
بين شيئين

وهو هنا القسم  
الفاصل بين الدنيا  
والآخرة

فهمت!  
أرواح الموتى تنتظر  
في البرزخ حتّى يحين  
يوم القيامة!



فأجاب عامر قلقاً: وماذا  
عنك يا أبي؟، بم تشعر؟..  
هل قبرك واسعٌ أم  
ضيّق؟؟.. الأب: الحمد لله..  
الحمد لله الذي جعلني  
مسلماً ووفّقني لفعل  
الخير فأنقذني بذلك من  
عذاب القبر!.. أتدري يا  
بني؟ أنا سعيدٌ جداً لأنني  
كنت أصلي طيلة حياتي،  
وخاصةً الصلوات التي  
صلّيتها في وقتها في  
المسجد، إنّها منيرةٌ  
كالشمس!

الحمد لله!!!

لقد دعوت الله لكما  
أن يجعل قبركما  
روضةً من رياض الجنة

فردّ عامر بصوتٍ يرجف: وماذا عن أخي لؤي؟.. عندما  
توفّي في حادث القطار لم يكن يصلي.. فماذا حدث  
له؟.. الأب: بصراحةٍ أنا لم أجده في أيّ مكانٍ هنا، يبدو  
أنّ النّار قد نالت منه.. أعوذ بالله من النّار.. احذر يا عامر،  
إيّاك وأن تترك صلاتك؛ إنّها نورك ودليل حبّك لله..  
احترس يا عامر.. لا تجعلني أفقدك أيضاً...!

هذا فظييع!!

وأخي لؤي من أهل النّار..

لماذا لم تؤمن يا لؤي سيبي!!!

لماذا لم تصلّ يا لؤي سيبي!!!

لماذا لم تضمّ يا لؤي سيبي!!!

لا أكاد أصدّق...

إن قبره حفرة من حفر النّار



تعدي



يا ليتك تستطيع رؤية تاج النور  
التي أهدتني إياه أختك عندما  
حفظت القرآن وعملت به!



أمي في مثل عمري؟؟؟



كيف ستبدو يا ثري؟؟

وفي تلك اللحظة انتزعت  
امرأة الهاتف من الأب  
وقالت: عامر.. يا بني كم  
اشتقت إليك!.. عامر: أمي  
، كيف حالك؟، هل ذهبت  
عنك أوجاع المرض؟ هل  
أنت بخير الآن؟

الأم: بخير يا عامر، لاتقلق  
عليّ، الحمد لله! لقد ما  
وجع المرض كثيراً من  
سيئاتي، والآن عدتّ شابّةً  
في مثل عمرك.. وها أنا  
ذا أنتظرك!



لا لا لا.. أنا أدعو  
لكما بالتأكيد!

هل يُعقل أن لا أفعل؟؟



فأجاب عامر مصدوماً:  
أمي!.. أتمنّين لي  
الموت؟، أم ماذا  
تقصدين؟؟.. الأم:  
أنتظرك لترسل إليّ  
الهدايا ولكنك تتأخّر عليّ  
كثيراً.. أيعقل أنك لا تتذكّر  
أن تدعو لنا إلّا مرّة في  
الشهر ولا تزور قبرينا إلّا  
مرّة في السنّة؟؟!..  
أستحبّ والديك؟؟..  
عامر: بلى طبعاً، ولكنّ  
للأسف إن الحياة تلهيني..



ولكن أحقاً تَصِلُكُمْ دَعَوَاتِي كَهَدَايَا، وتفرحان بزيارتي  
للقبور؟.. الأمّ: طبعاً، بل ننتظرها بفارغ الصبر، فقد  
انقطع (انتهى) عملنا بعد الموت وأصبحت -أنت يا بني-  
أملنا في الحصول على المزيد من الأعمال الصالحة..  
كما أنني أنتفع من الصدقة الجارية (المستمرة) التي  
تركتها في المسجد، أتذكرها؟

" حسرة أهل الجنة في الجنة،  
لحظة لم يذكروا فيها الله تعالى "

لا؛ إنَّ عامر قد  
نسي والديه..

هل كان  
هذا عامر؟

هل صدقتِ  
بالفعل أنه يحبنا؟!

يا حسرتنا..  
ضاعت علينا فرصة  
سماع سورة يس  
لقد اشتقت إليها

إنَّ الأحياء حمقى، فهم لا يدركون قيمة أوقاتهم..



عامر: تلك السجادة الجديدة التي تبرّعتِ بها للمسجد،  
لقد كانت مجرد سجادة صغيرة!.. الأمّ: ومع ذلك فكما  
قال النبيّ (ص): "لا تحقرّ من المعروف شيئاً" (لا  
تستهن بفعل أيّ خيرٍ مهما كان صغيراً)؛ فهذه السجادة  
الصغيرة تنفعني كثيراً؛ فكلّما صلّى عليها أحدهم  
تأتيني الحسنات على طبقٍ من ذهب!

خذ هذي السجادة في  
طريقك إلى المسجد..

ماذا؟!.. هذه صغيرة  
جداً بالنسبة للمسجد  
يا أمّي!

لا تقف في وجه  
الخير يا بُنيّ!

إذا كانت أمّي على  
حقّ في النهاية!





وليد.. اسكُتْ  
لقد جعلتَ جدِّك  
يهربان!!

وااااا.. واااا

مااااا.. مااااا

يا إلهي!  
أكان كلُّ ذلك حُلماً؟!

عامر: مدهش!.. إذا فبوسعي أن أقوم بكثيرٍ من  
هذه الأعمال الصَّغيرة الذَّهبيَّة قبل أن أموت إن  
شاء الله!.. ولكن فجأةً صاح الأب والأم: لا تنسنا يا  
عامر!.. وفوراً فتح عامر عينيه ليُدرك أنَّه كان في  
حُلْمٍ.. ولكن أيِّ حُلْمٍ؟.. لقد كان حُلماً غريباً عجيباً!!

فجلس عامر وهو يقول متأثراً:

لقد جعلني هذا الحلم أنتبه إلى تقصيري في حقّ  
والديّ المرحومين، يجب أن أكون باراً بهما فأدعو لهما  
في كلّ صلاةٍ وأتصدّق على روحهما، إنّ الحياة كنزٌ لا  
يقدر بثمن، نعم، منذ الآن سأقدّس الصلاة وأحبّها  
وأعمل كلّ خيرٍ إن شاء الله!!!

ربّ ارحمهما كما  
ريّاني صغيراً..

قال "بابا"  
نطقها لأول مرّة!

حقيقة، إنّ والديّ يستحقّان  
أن أتذكرهما بكلّ خيراً

بابا  
بابا

اللهمّ إنّني أسألك خير الحياة وخير الممات..  
يا ربّ أعني على فعل الخير، واجعل حياتي خيراً بخيراً!

..تمت بفضل الله العظيم..

